الربوبية والألوهية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 16/11/2015

الحروف والأرقام.. ما وضع أيٌّ منهما في شيء إلا زانه ولكن، عند ارتباطهما بكتاب اللَّه منفردين أو مجتمعين؛ فإنَّهما يزدانان بعجائب القرآن الكريم، ويكتسبان مكاناً عليّاً بقدسيَّته.. أمَّا عندما يكون ارتباطهما بالربوبية والألوهية؛ فيحتاج المرء إلى أن يطلق لخياله العنان حتى يستطيع أن يحدِّد مدى تسامي مقامهما

تأمّل هذا الإيقاع الرائع حول توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية من خلال إيقاع.. أوّل وآخر..

أوّل آية في أوّل سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق 5 كلمات، و18 حرفًا، مجموعهما 23

أوّل آية في أوّل سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة 4 كلمات، و19 حرفًا، مجموعهما 23

الإيقاع الرباعي

أوّل آية في أوّل سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

أوّل آية في أوّل سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

أوّل آية في آخر سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) الناس

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع وكلماتها وحروفها 23 + 23 + 23 + 23

بين الربوبية والألوهية

تتبّع هذا الإيقاع في الآيات الأربع والتبادل بين الربوبية والألوهية!

أوّل سورة نزلت بالربوبية (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)!

آخر سورة نزلت بالألوهية (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْح)!

أوّل سورة في المصحف جاءت بالألوهية (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)!

آخر سورة في المصحف جاءت بالربوبية (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس)!

سورة العلق أوّل ما نزل من القرآن، وسورة النصر آخر ما نزل!

علاقة السورتين بعدد سور القرآن الكريم:

السورة	ترتيبها	آياتها	المجموع
العلق	96	19	115
النصر	110	3	113
المجموع	206	22	**228**

تأمّل:

المجموع 228، وهذا العدد = 114 + 114

أوّل ما نزل من القرآن الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وعدد كلماتها **20** كلمة!

آخر سورة في ترتيب المصحف الشريف هي سورة الناس، وعدد كلماتها **20** كلمة!

أوّل ما نزل من سورة العلق **20** كلمة!

آخر آية في سورة العلق عدد حروفها **20** حرفًا!

"الفاتحة" و"الناس"

أوّل سورة في ترتيب المصحف هي سورة الفاتحة، وآخر سورة هي سورة الناس:

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وعدد كلمات سورة الناس 20 كلمة، ومجموعهما = **7** × **7**

مجموع أرقام آيات سورة الفاتحة 28، ومجموع أرقام آيات سورة الناس 21، ومجموعهما = **7** × **7**

"العلق" و"النصر"

أوّل سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة العلق، وآخر سورة نزلت هي سورة النصر:

عدد كلمات سورة العلق 72 كلمة، وعدد كلمات سورة النصر 19 كلمة، ومجموعهما = **7** × 13

مجموع أرقام آيات سورة العلق 190، ومجموع أرقام آيات سورة النصر 6، ومجموعهما = **7** × 14

أوّل عدد ورد ذكره في القرآن بحسب ترتيب النزول هو 19

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق عدد آياتها 19 آية!

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة عدد حروفها 19 حرفًا

آخر سورة نزلت من القرآن، وهي سورة النصر عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن عدد حروفها 19 حرفًا!

القرآن هو دستور الإسلام وبني الإسلام على 5 وأوّل ما نزل به الوحي 5 آيات!

أوّل سورة نزلت هي سورة العلق وترتيبها في المصحف رقم 96، وعدد آياتها 19، ومجموعهما = 5 × 23

نزل الوحي في 23 عامًا، وأوّل ما نزل به الوحي أوّل 5 آيات من سورة العلق!!

أوّل ما نزل به الوحي 5 آيات، و20 كلمة!

آخر آية في سورة العلق 5 كلمات، و20 حرفًا!

آخر سورة نزلت من القرآن، وهي النصر عدد كلماتها **20** كلمة، وعدد حروفها **80** حرفًا، ومجموعهما **100**

آخر سورة في المصحف، وهي الناس عدد كلماتها **20** كلمة، وعدد حروفها **80** حرفًا، ومجموعهما **100**

آخر سورة نزلت من القرآن، وهي سورة النصر تضمَّنت **20** حرفًا من الحروف الهجائية، وتجاهلت **8** أحرف!

آخر سورة في المصحف، وهي سورة الناس تضمَّنت **20** حرفًا من الحروف الهجائية، وتجاهلت **8** أحرف!

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في السورتين:

السورة	ا	ل	ل	هـ	المجموع
النصر	17	7	7	4	35
الناس	18	12	12	1	43
المجموع	35	19	19	5	**78**

العدد 78 هو عدد حروف أوّل ما نزل من القرآن!

العدد 78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

الفاتحة والعلق

سورة الفاتحة هي أوَّل سورة في ترتيب المصحف، وسورة العلق هي أوَّل سورة في ترتيب النزول

هناك 13 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد أوّليّة وهذه الحروف هي:

الحرف	تكراره في الفاتحة	تكراره في العلق	المجموع
ب	4	13	**17**
ج	0	2	**2**
ح	5	0	**5**
خ	0	3	**3**
ذ	1	6	**7**
س	3	8	**11**
ص	2	3	**5**
ض	2	0	**2**
ط	2	3	**5**
ف	0	2	**2**
ك	3	10	**13**
و	4	7	**11**
ي	14	17	**31**
المجموع	40	74	**114**

تأمّل..

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد أوّليّ (لاحظ العمود الأخير من الجدول)!

الحروف عددها 13، وهذا العدد في حدّ ذاته أوّليّ!

مجموع ترتيب هذه الأعداد الأوّليّة الـ (13) في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 52، وهذا العدد = 13 × 4

مجموع تكرار هذه الحروف في السورتين = 114 بعدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

حرفا الحاء والضاد لم يرد أيّ منهما في سورة العلق، وهذان الحرفان تكرّرا في سورة الفاتحة 7 مرّات!

هناك 3 أحرف لم ترد في سورة الفاتحة، وهي الجيم والخاء والفاء، وهذه الأحرف تكرّرت في سورة العلق 7 مرّات!

لاحظ.. الرقم 2 عدد أوّليّ، والرقم 3 عدد أوّليّ، والرقم 7 عدد أوّليّ!

هذه الأحرف مجموعها 5، ومجموع ترتيبها الهجائي 53، وكل من 5 و53 أعداد أوّليّة!

حرف الألف، وهو أوّل الحروف الهجائية تكرّر في سورتي الفاتحة والعلق 88 مرّة

تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة، وتكرّر في سورة العلق 62 مرّة!

لاحظ التعاكس الرقمي بين تكرار حرف الألف في السورتين!

وانتبه إلى أن مجموع آيات سورتي الفاتحة والعلق هو 7 + 19 = 26

وأن حاصل جمع العددين 88 + 26 = 114

ومجموع ترتيب السورتين 1 + 96 = 97، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب العدد 97 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا الأخير = 5 × 5

الفرق بين ترتيب السورتين هو 95، وهذا العدد = 5 × 19

5 هو عدد أركان الإسلام، و19 هو عدد آيات أوّل سورة نزلت من القرآن!

"النصر" و"الناس "

سورة النصر هي آخر سورة نزلت على النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف الشريف فهل يمكن من خلال هوية هذه الحروف وتكرارها أن تتعرَّف إلى عدد أعوام الوحي، وعمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-؟ سؤال غير متوقع، وقد لا يحبه بعضهم، ولكن هو النظام الرقمي القرآني يفرض علينا ما يجب أن نطرحه ونقوله، ونسير معه أينما اتجه فنحن هنا لا نتحدَّث عن أمور غيبيّة وإنما حقائق تاريخية متفق حولها!

5 أحرف لم ترد في السورتين

الحروف الهجائية التي وردت في السورتين عددها **23** حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

وهذا يعني أن هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين، وهذه الأحرف هي:

الحرف	ث	ز	ض	ط	ظ	**المجموع**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	4	11	15	16	17	**63**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = **63**

وتدبَّر هذه المعاني:

سورة النصر هي آخر سورة نزلت على النبي صلى اللَّه عليه وسلم، وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف!

هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين، والعدد 5 يماثل عدد أركان الإسلام!

تضمَّنت السورتان معًا من الحروف الهجائية **23** حرفًا، وهذا العدد يماثل عدد أعوام الوحي!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في أي من السورتين **63**

وهذا العدد يماثل عدد أعوام عمر النبي صلى اللَّه عليه وسلم!

تأمّل عدد آيات سورة النصر 3 وتأمّل، وعدد آيات سورة الناس 6، والرقمان يشكّلان معًا العدد **63**

"الفاتحة" و"الناس"

الأولى هي أوّل سورة في المصحف، والثانية هي آخر سورة في المصحف

14 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد أوّليّة:

الحرف	الفاتحة	الناس	المجموع
ت	3	0	**3**
ح	5	0	**5**
د	4	1	**5**
ذ	1	2	**3**
ر	8	3	**11**
س	3	10	**13**
ص	2	1	**3**
ض	2	0	**2**
ط	2	0	**2**
ع	6	1	**7**
غ	2	0	**2**

ق	1	1	**2**
و	4	7	**11**
ي	14	3	**17**
المجموع	**57**	**29**	**86**

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد أوّليّ (لاحظ العمود الأخير من الجدول)!

مجموع تكرار هذه الحروف في السورتين هو 86، وهذا العدد 63 + 23

عدد أعوام عمر النبيّ صلى الله عليه وسلّم + عدد أعوام الوحي!

وإذا أضفت إلى العدد 86 عدد الحروف الهجائية وهو 28 حرفًا (86 + 28) يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وفي المقابل هناك 12 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد مركَّبة:

السورة	الفاتحة	الناس	المجموع
أ	26	18	**44**
ب	4	2	**6**
ج	0	1	**1**
خ	0	1	**1**
ش	0	1	**1**
ف	0	1	**1**
ك	3	1	**4**
ل	22	12	**34**
م	15	3	**18**
ن	11	9	**20**
ه	5	1	**6**

ة	0	1	**1**
المجموع	**86**	51	**137**

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد مركّب (لاحظ العمود الأخير من الجدول)، كما التاء المربوطة (ة)، وهي أحد أشكال حرف التاء، تكرّرت مرّة واحدة، وهذا عدد مركَّب!

مجموع تكرار هذه الحروف في سورة الفاتحة هو 86

مجموع حروف سورتي الفاتحة والناس = 223 حرفًا!

وبذلك فإن مجموع تكرار الحروف المتبقية في السورتين (223 – 137) = 86

وفي جميع الحالات فإن العدد 86 يساوي 23 + 63

عدد أعوام الوحي + عدد أعوام عمر النبي صلى اللّه عليه وسلم

ومجموع تكرار هذه الحروف في السورتين هو 137، وهذا العدد 23 + 114

عدد أعوام الوحي + عدد سور القرآن!

مجموع حروف سورتي الفاتحة والناس = 223 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 23 + 23 + 63

أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم تكرّر في سورة محمد 223 مرّة!

الحرف المشترك بين "محمد" و"الوحي" هو حرف الحاء، وهذا الحرف تكرّر في سورة محمد 23 مرّة!

نظرة ثانية

تأمّل الجدول مرّة أخرى..

التاء المربوطة (ة) لم ترد في سورة الفاتحة، ووردت في سورة الناس مرّة واحدة

وردت التاء المربوطة (ة) في الموضع الأخير لها في الآية الأخيرة من سورة الناس:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

توسطت التاء المربوطة (ة) حروف الآية تمامًا!

6 أحرف قبلها، و6 أحرف بعدها والآية رقمها 6

وجاءت التاء المربوطة (ة) في الترتيب رقم 74 من بداية سورة الناس!

74 هو ترتيب سورة المدثر في المصحف، وهي من أوائل السور التي نزلت على النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

نزلت سورة المدثر على النبي -صلى الله عليه وسلّم- وعمره 40 عامًا!

ولذلك فإذا جمعت العدد 40 إلى ترتيب سورة المدثر يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

"الفاتحة" السورة رقم 5

تأمّل المشهد التالي عن أوّل 5 سور نزلت من القرآن الكريم:

	السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها
السورة الأولى في ترتيب النزول	العلق	96	19	72
السورة الثانية في ترتيب النزول	القلم	68	52	301
السورة الثالثة في ترتيب النزول	المُزَّمِّل	73	20	200
السورة الرابعة في ترتيب النزول	المدثر	74	56	256
السورة الخامسة في ترتيب النزول	الفاتحة	1	7	29
	المجموع	**312**	**154**	**858**

تأمّل..

موقع سورة الفاتحة في ترتيب النزول 5

الإسلام 5 أركان وعموده الصلاة، وهي 5 فرائض، وأوّل ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات، وأوّل سوره وأعظمها الفاتحة، وهي السورة التي لا تصح الصلوات الخمس إلَّا بها، وقد جاءت رقم 5 بحسب ترتيب النزول!

قد يظن بعضهم أن سورة الفاتحة وبما أنها جاءت رقم 5 في ترتيب النزول فقد انحرفت عن النظام السباعي الذي تقوم عليه، ولكن الحقيقة أن هذا الترتيب بعينه هو الذي يضعها في إطار نظامها السباعي! كيف؟!

مجموع ترتيب أوّل خمس سور نزلت وآخرها سورة الفاتحة هو 312

وهذا العدد = 114 + 114 + 77 + 7

لاحظ إيقاع 77 + 7

مجموع آيات أوّل خمس سور نزلت وآخرها سورة الفاتحة هو 154 آية، وهذا العدد = $\underline{77 \times 2}$

مجموع كلمات أوّل خمس سور نزلت، وآخرها سورة الفاتحة هو 858 كلمة، وهذا العدد = $\underline{143} \times 6$

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة!

إذا نظرت إلى العدد 312 وهو مجموع ترتيب هذه السور نظرة أخرى تجده يساوي أيضًا 78 × 4

وأوّل ما نزل من القرآن الكريم 78 حرفًا!

هويَّة "الفاتحة"!

يجادل بعض العلماء للأسف حتى يومنا هذا في مكيَّة سورة الفاتحة أو مدنيَّتها!

ذلك الجدال الذي هو آفة هذه الأمة!

فسورة الفاتحة نزلت بمكّة وذلك لسببين:

السبب الأوّل أن الصلاة فرضت في مكة قبل الهجرة، وأن الفاتحة ركن من أركان الصلاة التي لا تصح إلا بها، وسمّيت السورة بالفاتحة لأنها يفتتح بها القراءة في الصلوات، كما يفتتح بها المصحف أيضًا

السبب الثاني هو أن سورة الحجر نزلت في مكَّة، وهذه السورة هي التي أشارت إلى الفاتحة في الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) الحجر

مُعجز بكل الوجوه!

من خلال ترتيب المصحف.. نظم القرآن الكريم معجز!

بعكس اتجاه ترتيب المصحف.. نظم القرآن الكريم معجز!

من خلال العلاقات الموضوعية بين سوره وآياته وكلماته.. نظم القرآن الكريم معجز!

بحسب الأحداث التي نزل عليها منجّمًا.. نظم القرآن الكريم معجز!

من خلال ترتيب نزول سوره وآياته.. نظم القرآن الكريم معجز!

نظم القرآن الكريم معجز بكل الوجوه!

ومن أي وجه نظرت إليه وجدت جانبًا من النظم الرقمي المعجز الذي لا تجده في الوجوه الأخرى!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).